

**جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في
الصحافة النجفية مجلة النشاط الثقافي انموذجا ١٩٥٧-١٩٦٣**

**المدرس المساعد
آسيا كاظم عبيد
جامعة الكوفة - كلية الآداب**



جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية مجلة النشاط الثقافي نموذجا ١٩٥٧-١٩٦٣

Social and political life through the press, the magazine of cultural activity
as a model 1957-1963

المدرس المساعد
آسيا كاظم عبيد
جامعة الكوفة - كلية الآداب

Asia Kazem obaid
University of Kufa / College of Arts
asiak.alshiblawi@uokufa.edu.iq

صدرها عدداً من الاقلام التي أظهرت مواهب
فكرية في إيصال الآراء والافكار الحديثة، ونشر
المعرفة

بين الناس. أصبحت المجالات النجفية ومن بينها
مجلة النشاط الثقافي رافداً من روافد البناء الفكري
والمعرفي في المدينة، نتيجة لما طرحته من
معالجات قيمة لموضوعات مختلفة، لذا مثلت
جزءاً حيويًا من تاريخ المدينة الثقافي.

الكلمات المفتاحية : مجلة ، النشاط الثقافي ،

مقال ، عنوان ، تاريخ ، ثورة ، النجف ، تراجم

المستخلص

شهدت مدينة النجف تطورات سياسية، وفكرية،
 واجتماعية منذ مطلع القرن العشرين انعكست
 بدورها على الصحافة، إذ شكلت مصدراً مهماً
 لدارسة التاريخ السياسي، والاقتصادي،
 والاجتماعي في المدينة،
 ولم تختص المجالات النجفية في جانب واحد بل
 تطرقت إلى مختلف الموضوعات لمختلف
 المراحل

التاريخية، ولم تشمل تاريخ العراق بل تعدى ذلك
 إلى تاريخ العالم، وقد استقطبت هذه المجالات
 منذ

Abstract

The city of Najaf has witnessed political, intellectual and social developments since the beginning of the twentieth century, which in turn were reflected in the press, as it constituted an important source for the study of political, economic and social history in the city. This is due to the history of the world. Since their publication, these magazines have attracted a number of pens that showed intellectual talents in communicating modern opinions and ideas, and spreading knowledge among people.

Najaf magazines, including the Journal of Cultural Activity, have become a tributary of the intellectual and cognitive building in the city, as a result of the valuable treatments they presented of intellectual, political and social issues, so they represented a vital part of the city's cultural history.

Keywords: magazine, cultural activity, article, title, history, revolution, Najaf, biographies

المقدمة .

تُعد مدينة النجف من المدن العراقية الرائدة في مجال الصحافة والنشر، لما للصحافة من أثر مهم وفعال في تاريخ الحركة الفكرية في النجف خاصة وفي العراق عامة، نظراً لاختلاف اتجاهات وافكار كتابها، فضلاً عن مضامين مقالاتها التي تراوحت بين دينية، وأدبية، وسياسية وعامة، وقد أثرت المجالات النجفية في تطور الحركة الصحفية ليس في النجف فقط بل في انحاء مختلفة من العراق .

كانت مجلة النشاط الثقافي (١٩٥٧-١٩٦٣) واحدة من أهم المجالات النجفية الصادرة في النصف الثاني من القرن العشرين لما نشرته من مقالات لموضوعات قيمة ساهمت في رفع المستوى الثقافي والمعرفي في المدينة، فأصبحت بذلك إحدى القنوات الرئيسة التي أسهمت في تطور الوعي المجتمعي وكسر قيود العزلة التي سادت في المدينة لقرون طويلة، الامر الذي قاد

إلى مشاركة مختلف شرائح المجتمع المحلي في السعي لإعادة البناء الفكري ودفعه باتجاه الحداثة، فضلاً عن ذلك هناك دراسات أكاديمية قد تناولت هذا الموضوع، إلا أن بعضها جاء ضمن السياق التاريخي العام، ولم تكن هنالك دراسة أكاديمية مستقلة لمعرفة الأسباب المؤدية إلى إصدار المجلة، وطبيعة مضمونها وتوجهاتها، ومدى إسهامها في الدعوة إلى الإصلاحات الفكرية، والاجتماعية في المدينة، وهذا بحد ذاته كان أحد الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة الموضوع كدراسة مستقلة .

اعتمد البحث في توثيق معالجاته على مجموعة من الوثائق غير المنشورة مما حُفظ في أرشيف دار الكتب والوثائق العراقية كان في مقدمتها ملفات وزارة الداخلية، ووزارة الثقافة والاعلام العراقية، والبلاط الملكي، إذ قدمت معلومات مهمة حول حصول المجلة على الاجازة من قبل وزارة الداخلية وفقاً للشروط التي تخص صاحب

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

المجلة وهياة تحريرها، ثم تعرضها للغلق أو التصفية إذ اوضحت الملفة صلاحية وزير الداخلية بتعطيل المطبوع أو إلغاء اجازتها في حال مخالفتها للشروط كما الغيت بموجب مرسوم المطبوع رقم (٢٤) لسنة ١٩٥٤ اجميع امتيازات مجلة النشاط الثقافي، علاوة على مجموعة واسعة من المصادر والمراجع المهمة ذات صلة مباشرة بالموضوع لا سيما أعداد المجلة، إذ مثلت المصدر الاساس والجزء الحيوي في الحصول على معلومات لإعداد مضمون الدراسة وكان يتصل ذلك لمعرفة المقالات المنشورة في المجلة والذي يتطلب جهداً من الباحثة للاطلاع على مجمل أعدادها.

تم تقسيم البحث على أربعة محاور أساس، الأول منها حول الصحافة النجفية دراسة في مفهومها ونشأتها وتشريعاتها في ضوء مجلة النشاط الثقافي تضمن قراءة عن مفهوم الصحافة، واستعرض نشأتها بشكل عام، وكذلك اثر التشريعات القانونية في اصدار المجلة واغلاقها، أما المحور الثاني تضمن المقالات الفكرية في المجلة استعرض البناء المعرفي في المدينة حيث عالج الدراسات القرآنية والتشريعات الفقهية وفيه عرض لأهم ما نشر فيها من مقالات اختصت في هذا الجانب، ثم عرض المقالات التي اختصت في التاريخ والحضارة الاسلامية، وكذلك المعالجات في الجانب الفلسفي، وفيه عرض للنظريات الفلسفية لبعض الفلاسفة العرب

التي عالجتها المجلة، ثم عرض التراجم والانساب لشخصيات دينية وعربية ومحلية، كما عالج المحور الثالث المقالات الاجتماعية في المجلة اوضح من خلاله الواقع الاجتماعي في المدينة من خلال عرض لما نشرته المجلة لمقالات في التعليم الديني واسلوب الدراسة في مدرسة النجف الدينية، كذلك كشفت عن واقع الخدمات الصحية وتطوراتها من خلال دراسة الادارة الصحية العاملة والنقص الحاصل فيها، اما المحور الرابع المقالات السياسية في المجلة موضحا التطورات السياسية المحلية والعامّة كالحرب العالمية والاولى والاحتلال البريطاني للعراق فضلا عن احداث ثورة العشرين وغيرها من التطورات اللاحقة وأثر ذلك على المجلة من خلال بيان أثرها في كثير من الاحداث المؤيدة او المعارض لأي حدث، اما الخاتمة فقد سجلت فيها الباحثة اهم ما توصلت إليه من نتائج .

المبحث الاول _ الصحافة النجفية دراسة في مفهومها ونشأتها وتشريعاتها في ضوء مجلة النشاط الثقافي:

أ_ مفهوم الصحافة :

تُعد الصحافة نتاج فكري إعلامي ثقافي يصدر عن عقل إعلامي اجتماعي يصور نفسه ومجتمعه ويحكي ما يدور في داخل المجتمع محلياً وعالمياً، وما يتأثر به من مؤثرات خارجية، إذ إنها صورة للمجتمع أو من مظاهره^(١)، كما وردت العديد من المفاهيم في المجالات النجفية

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

من ضمنها مجلة النشاط الثقافي التي عرفتھا بأنها فريضة (اجتماعية) ورسالة اصلاحية، وفكرة تنبعث من اليقظة النيرة، وتتطلق منها العزيمة، وهي فكرة متأصلة تخلق الوعي، وتسير بالحضارة إلى التطور، فهي الواقع الأول الذي يدفع إلى السير وبخط الطريق ويغرس بذور العلم، وينمي ثمار الفكر^(٢).

ب- نشأة الصحافة النجفية .

نشأت الصحافة العراقية في عهد الوالي العثماني مدحت باشا بإصداره جريدة الزوراء في (١٥ حزيران ١٨٦٩) وقد صدرت باللغتين العربية والعثمانية^(٣)، وفي النجف بدأت الصحافة بالصدور بعد اعلان الدستور العثماني (١٩٠٨) شأنها شأن العديد من المدن العراقية في الدولة العثمانية التي شهدت الصحافة بعد اعلانه^(٤)، واستمرت بصدور عدد من الصحف والمجلات النجفية^(٥)، التي سعت إلى تبليغ رسالة النجف العلمية، والثقافية، والاصلاحية وارسال اشعاعها إلى ابعد حدود^(٦) .

شهدت الصحافة النجفية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) تطوراً واضحاً بسبب ما شهدته الساحة العراقية من تقلبات سياسية واجتماعية وشكل منعطفاً في تاريخ الصحافة واصبحت تضاهي صحف بغداد وبعض الاقطار العربية واحداث تطوراً في مسيرتها وتميزت بأنها الاغنى في النتاج الصحفي واستمرت العديد من الصحف بالصدور

والقسم الاخر عاد بعد ايقافها من قبل السلطات العراقية، وقسم آخر صدر كمجلات نجفية جديدة ظهرت على الساحة من بينها مجلة النشاط الثقافي وهي مجلة شهرية لنشر الثقافة العامة في النجف رئيس تحريرها عبد الغني الخصري ومدير تحريرها مرتضى الحكمي، إذ منحت الامتياز في (١٥ حزيران ١٩٥٧) وصدر عددها الأول في تشرين الثاني وق صدر منها سبعة اعداد في العهد الملكي وثلاثة في العهد الجمهوري، وتوقف عن الصدور في سنتها الثانية وعادت للصدور في (٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣) بترقيم جديد وهذا قبل الحصول على الامتياز، وعندما حصلت عليه صدر عددها الثاني في (١ نيسان ١٩٦٣) واصبح رئيس تحريرها احمد شوقي الأمين العاملي وتوقفت عن الصدور بموجب المرسوم القاضي بإيقاف الصحف ومجموع اعدادها (١٢)^(٧) .

ت - التشريعات القانونية العراقية واثرها في نشوء الصحافة النجفية :

عُد قانون العقوبات الصادر في سنة (١٨٥٨) أول تشريع عثماني في تاريخ الصحافة إذ حدد بموجبه الأطر القانونية التي تحكم النشاط الصحفي في المنطقة الخاضعة للدولة العثمانية والذي احتوى على بعض المواد المتعلقة بخصوص الصحافة ودور النشر وجرى التعديل عليه بقانون المطبوعات الصادر في (١٦ تموز ١٩٠٩)^(٨)، فشهدت النجف خلال تلك المدة

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

الوعي الاجتماعي، ونشر المفاهيم التي تشجع التعليم وغيرها من الموضوعات الاجتماعية التي تخدم الفرد النجفي بشكل خاص والعراقي بشكل عام .

المبحث الثاني _ المقالات الفكرية في المجلة ١٩٥٧_١٩٦٣ :

إن العمق التاريخي والحضاري لمدينة النجف وتشرفها بمثوى الإمام علي(عليه السلام) ، اكسبها أهمية وقدسية تميزت بها وتعززت بوجود مدرستها العلمية مما ولد حركة فكرية تميزت بها عن غيرها من المدن الأخرى، نتج عن ذلك تراث فكري وعقائدي وادبي ضخم امتد حتى الوقت الحاضر، وبه تميزت النجف وعلا شأنها العلمي، وفيما يخص الدراسة كان للمجلة دورا هاما في استعراض الجوانب الفكرية في تلك المدينة من خلال مقالاتها المنشورة.

أ_ مجال الدراسات القرآنية والفقهية :

يعد القرآن الكريم مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية ولم يقتصر على علم من دون الآخر وإنما كان هدفه الهداية العامة للناس فإنه احتوى على علوم مختلفة وجمع علوم الأولين والآخرين، لذا خصصت المجلة مقالات في أعداد مختلفة بخصوص هذا المجال فقد نشرت مقالا بعنوان (هل القرآن معجزة) أوضح الكاتب من خلاله بأن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي تعهدت المشيئة الإلهية ببقائه مصوناً من

صدور عدد من المجالات التي كانت أعدادها مليئة بالمناقشات والآراء التي نبهت الأفكار إلى الأخذ بأسباب التقدم^(٩)، وعندما احتلت القوات البريطانية بغداد سنة (١٩١٧) خضعت الصحافة العراقية لسلطات الاحتلال البريطاني محاولة منها في فرض رأيها السياسي على الشعب العراقي إذ عانت حرية القول، والنشر، والاجتماع خلال الاحتلال من تعطيل الصحف، للحد من الوعي الفكري والثقافي للمجتمع العراقي الذي عارض الوجود البريطاني، واستمر الوضع حتى صدور القانون الأساسي العراقي في (٢٢ آذار ١٩٢٥) إذ نصت المادة (١٢) منه على أن للعراقيين حرية ابداء الرأي والنشر، وتأليف الجمعيات والانضمام إليها ضمن حدود القانون مما ساعد على تأسيس عدد من المجالات والجرائد النجفية^(١٠) .

صدرت في العراق خلال المدة (١٩٣١_١٩٥٤) قوانين المطبوعات لتنظيم عملية النشر والتي أطلق عليها قانون المطبوعات^(١١)، من بينها مرسوم المطبوعات رقم (٢٤) لسنة ١٩٥٤^(١٢) وقد كان للتشريعات أثرها في خضوع الصحافة النجفية ومن بينها مجلة النشاط الثقافي إلى الظروف نفسها التي مرت بها الصحافة العراقية من جهة التأسيس، والغلق، والتصفية، ومن الملاحظ من ذلك أن أغلب الصحافة النجفية التي صدرت في هذه المدة كانت ذات سمة أدبية واجتماعية تدعو إلى نشر

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

تلاعب اهل الاهواء ومن التحريف وإلى الأبد إذ قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)^(١٣)، فالمراد بالذكر كما يقول المفسرون في هذه الآية القرآن الكريم وصيانتها من التحريف فمثلت ابرز مصاديق الحفظ المصرح به في هذه الآية، ولولا أن تكفل به الله تعالى بحفظه وصيانتها عن الزيادة والنقصان لدُس فيه ما ليس منه كما دُس في الكتب الأخرى لكن القرآن سلم من الشوائب^(١٤)،

نال البحث التفسيري في القرآن الكريم منذ بواكير التاريخ الاسلامي عناية بالغة ومازال يحظى بها إلى عصرنا الحاضر، إذ اهتم المفسرون بدراسته بكل ما اتاح لهم من الامكانيات العلمية، والمعرفية لاسيما في ضل توجه العديد من الباحثين إلى تفسير كل سورة من سور القرآن الكريم نتيجة لتطور الدراسات في هذا الميدان وتراكت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تسهيل إيصال الافكار والمعاني وقد حظيت المجلة بمقال من هذا النوع بعنوان (من انوار الوحي والضحي والليل إذا سجي) تفسير سورة الضحي إذ اوضح الكاتب بأنها سورة مكية بإجماع علماء التفسير، وإن سبب نزول هذه السورة المباركة هو انقطاع الوحي عن الرسول (ص) مدة من الزمن، فشاع المشركون بين الناس أن محمداً قد ودعه ربه ولو كان امره من الله تعالى لتتابع عليه نزول الوحي، مبيناً أثر هذا الادعاء على الدعوة

الاسلامية من خلال إثارة الفتن بين المسلمين لاسيما الذين لم يتغلل الدين الاسلامي في نفوسهم، إذ افتتح الله هذه السورة بالقسم بالضحي وهو وقت شروق الشمس وارتفاعها اول النهار والليل الذي سكن باهله وغطى بظلامه الليل وانه لم يهجر نبيه بل هو رفيع القدر والمنزلة عند ربه ومحمل عنايته ولطفه، ثم بشره الله بأن الاخرة خير من الاولى فالقادم افضل ففي نهايته تمكين له وانتشار لدعوته وانتصاراً له على اعدائه، ثم تابع الكاتب تفسير السورة بأن الله امر نبيه بالالتزام ببعض الاخلاق الانسانية لي شكر فضل الله عليه فأمره الا يظلم اليتيم ولا يقهره وغيرها من الوصايا وختم تفسيره بان الله اوصى نبيه بان يشكر نعمته عليه من الايمان والاحسان والعلم وتبليغ الرسالة السماوية وتعليمها للناس وهدايتهم إلى طريق الحق^(١٥).

ب _ مجال التاريخ والحضارة الاسلامية:

اهتمت الحضارة الاسلامية بالإنسان اهتماماً كبيراً، إذ لم يلتفت المسلمون الاوائل كثيراً إلى البناء والعمارة، ولم يجبروا الناس على مزاوله اعمال تشغلهم عن نشر دين الاسلام، فقد انصرفوا إلى الدعوة والفتوحات التي كانت خير وسيلة لنشر عقيدتهم، فلم يتركوا ابنية او قصوراً انما تجلت الحضارة الاسلامية في اعطاء صورة واضحة عن العدل والمساواة والاهتمام بمصالح الناس، وعند انتهاء فتوحاتهم قاموا بتشييد المباني والمدن واسسوا لحضارة اثرت في مسيرة

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

الحضارة الانسانية امتدت منذ عهد النبي محمد (ص) والخلفاء الراشدين ومن بعدهم الدولتين الاموية والعباسية، شغلت الموضوعات الإسلامية حيز واسع من اهتمام مجلة النشاط الثقافي خلال مدة الدراسة، لأنها صدرت في مدينة ذات طابع ديني، إذ عرضت هذه المجلة التاريخ الإسلامي بوضوح وكشفت عن اشهر الشخصيات الإسلامية فيه، كما افردت عدداً خاصاً بالمواسم والاعياد الإسلامية التي تتضمن مقالات وقصائد شعرية قيمة اثرت التراث العربي والإسلامي في المدينة، إذ اعتنى المؤرخون في كتابة السيرة النبوية انطلاقاً من كون الرسول محمد (ص) الشخصية الأولى في المجتمع الإسلامي، لذا عالجت المجلة احداث السيرة النبوية في عدد من مقالاتها وقد نشرت المجلة في مقال لها بعنوان (ذكرى مولد الرسول) تطرق فيه الكاتب إلى ولادة النبي محمد(ص) ونشأته وما كانت عليه البشرية في ذلك الوقت من الفساد، والضلال، والحروب، وعبادة الاصنام، وبين الصفات التي تميز بها النبي محمد(ص) التي جعلت من الله يختاره رسولاً لأمته، وإقامة دولته على العدل والاستقلال وعظمة النفس^(١٦)، وفي مقال آخر للمجلة بعنوان(أهداف الرسالة الإسلامية) اشار الكاتب فيه إلى اهداف رسالة الإسلام، فكان الهدف الأول هو إصلاح الانسانية وتوجيهها نحو الفضيلة وذلك من خلال إصلاح القلوب وتطهيرها بالعمل الصالح، أما

إقامة دولة العدل والانسانية فكان الهدف الثاني لرسالته، موضحاً الكاتب بأنه لا يتم ذلك إلا من خلال إصلاح الفرد أولاً والمجتمع ثانياً على وفق ما رسمته الشريعة الإسلامية في كتابها المقدس^(١٧)، وفي مقال آخر للمجلة بعنوان(الامامة والنبوة) تطرق فيه الكاتب إلى ولادة النبي محمد ونشأته في كنف اسرة عمه ابي طالب وزوجته فاطمة بنت اسد، ولما بلغ الأربعين من عمره خصه الله برسالته، واول من آمن به زوجته خديجة بنت خويلد التي انفقت كل ما تملك في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، ومن ثم ابن عمه الإمام علي (عليه السلام) وعدد من اصحابه، ثم دعا عدد من عشيرته فأصروا على شركهم واضطهدوا الرسول بأقوالهم ومعاملتهم حتى اثبت دعائم التوحيد على وفق قواعد رصينة وبعدها اخذ الاسلام بالانتشار في الحجاز رغم المعارضة الكبيرة من قبل قريش، خاتماً مقاله بولادة الامام علي(عليه السلام) في ١٣ رجب بجوف الكعبة وكيف ساند الرسول في الدعوة الإسلامية^(١٨)، ومقال آخر للمجلة بعنوان(المدرسة الكبرى وامير المؤمنين) اوضح من خلالها نشأته من ابويين يدينان دين النبي ابراهيم في وسط الجو المملوء بالطغيان وفي ظلمات العصر الجاهلي واثار إلى صفاته كالمروءة والرافة والعطف، فقد كان اول من اسلم بعد النبي موضحاً إلى تضحياته في سبيل الله، وكيف تهيأت له الاسباب من جهة الجوهر، والطبع،

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

والعقل، لقيادة المجتمع الإسلامي، خاتما مقاله بإعطاء لمحة موجزة عن العهد الذي سبقه ومنها النظام الطبقي والفقر كما وضع عدداً من الاصلاحات والحلول التي قلصت من التفاوت الطبقي، كما اعاد العمل بالتشريعات الاسلامية للحد من الظلم الاجتماعي^(١٩)، ناقشت المجلة ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وهي واحدة من أهم الثورات الإصلاحية في التاريخ الإسلامي، إذ جسد فيها الإمام اروع صور التضحية في سبيل تحقيق العدل الإنساني واصلاح المجتمع، بعد ما اصابه من الظلم والركود الإجتماعي والتفكك الاخلاقي في العصر الأموي، فالثورة كان اساسها الاصلاح وهدفها الأول محاربة الفساد وتحقيق العدل الانساني والتضحية في سبيل العقيدة، لذا كانت مجلة النشاط الثقافي غنية بمعالجاتها في هذا الجانب، فقد خصصت أعداداً خاصة لذكرى هذا الحدث التاريخي إذ احتوت على مقالات وقصائد قيمة .

خصصت المجلة عدداً خاصاً يضم عدة مقالات حول الثورة الحسينية وأهميتها، ففي مقال نشرته بعنوان (موقف الحسين يوم الطف) اوضح الكاتب فيه هدف النهضة الحسينية هو الإصلاح بعد أن طغى الظلم والجور الذي كان يعاني منه الناس واستبدلت الصلاة بالمبادئ السيئة التي سادت بالمجتمع الاموي، كما اشار إلى أن نشأة الامام الحسين عليه السلام في كنف النبوة حتمت عليه الخروج للإصلاح بعد ما رآه من

تفكك وفساد في المجتمع والسلطة، خاتما مقاله بأن لولا مصرع الحسين لم يعرف التاريخ شيئاً عن ظلم يزيد وتفكك اخلاقه^(٢٠)، وفي مقال آخر لها بعنوان (شهيد الكرامة) استعرض فيه الكاتب شخصية الإمام الحسين التي رسمت اروع صور التضحية في سبيل المحافظة على القيم الإسلامية ووضع حد للظلم والفساد الذي ساد ذلك العصر مما دفع الإمام إلى القيام بثورته، كما ختم مقاله بقول الإمام هيهات منا الذلة مؤكداً الكاتب أن لا حياة مع الذل داعياً الجميع السير على طريق الإمام الحسين مؤثراً الموت على الاستعباد^(٢١)، وفي مقال آخر لها بعنوان (سيبقى هذا الصوت خالداً) ركز فيه الكاتب على بيان اهمية الثورة الحسينية وانها تحركت من مكة واستقرت في الطف في كربلاء، كما أشار إلى انها ليست مجرد ثورة دينية، إنما صرخة لها صدى يتردد مع التاريخ، كما بين خلود اسم الإمام الحسين واصحابه وكفاحهم في التاريخ، فدعا إلى ضرورة اخذ العبر والدروس في التضحية والإصلاح من مأساة الطف ودفاع الأمة الإسلامية^(٢٢)، وفي مقال آخر للمجلة بعنوان (لماذا نهض الحسين) اعطى فيه الكاتب لمحة موجزة عن الاوضاع التي كانت سائدة في المجتمع الإسلامي في عصر صدر الإسلام وحتى ظهور الحكم الاموي مشيراً إلى مساوئه التي تمثلت بأنه نظام قائم على حكم فرد يفرض سيطرته على الدولة، وكان الحاكم الاموي يتمتع

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

بصلاحيات واسعة فيوجه بها الامة الإسلامية إلى الناحية التي يريدها، وقد تعدد محو التعاليم الإسلامية لذا اصبح من الواجب أن يقوم الإمام الحسين بنهضة لحفظ الاسلام والمجتمع^(٢٣).

أهتمت المجلة بنشر المقالات التي تخص الفتوحات والغزوات التي حدثت في التاريخ الإسلامي، ففي مقالٍ نشرته بعنوان (الفتح الإسلامي لمصر)، أشار الكاتب فيه إلى فتح مصر من قبل المسلمين بعد فتحهم لبلاد الجزيرة العربية والبلاد الشامية في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، إذ أرسل القائد عمرو بن العاص جيش المسلمين لمحاربة الروم التي كانت تحكم مصر من قبلهم، ودارت معارك بينهم كان من أشهرها (الفرما) و(بلييس)، انتهى الامر بفتح الاسكندرية بعد حصار دام سبعة أشهر، واصبحت مصر تحت الحكم الإسلامي سنة (٦٤٠)^(٢٤) وفي مقالٍ آخر لها بعنوان (ظلم التاريخ)، أوضح الكاتب فيه اجتياح العراق من قبل المغول تبعاً لخطة حربية رسمت مسبقاً وسقوط بغداد ، واصفاً هذه الحقبة بالظلم على أثر سقوط العاصمة من دون عناء يذكر، أو أن تجد من يدافع عنها موضحاً أن التاريخ أهمل هذه الحقبة في دراسته إياه من دون تعقب لأسباب تلك الحادثة^(٢٥).

ت _ مجال التراجم والانساب :

تعد التراجم والانساب نوعاً من الانواع الادبية التي تعرف بحياة رجل او اكثر تعريفاً بطول او

يقصر، وقد يتعمق به الكاتب أو يعالجه بشكل ظاهري تبعاً لحالة المجتمع الذي كتبت فيه الترجمة، وتبعاً لثقافة كاتب الترجمة ومدى قابليته في رسم صورة كاملة ودقيقة عن المترجم له، اما كلمة الترجمة فقد دخلت إلى العربية عن اللغة الآرامية، وفرق المؤرخون بين كلمتي الترجمة والسير، إذ إنّ الترجمة كلمة تطلق عن الحياة الموجز للفرد، اما السير فتدل على التاريخ المسهب لحياة الفرد، اما في الاصطلاح الحديث فلا يوجد هناك فارق بين الكلمتين، بل نجد أن احدهما مرادفة للثانية ثم اطلق عليها الترجمة او السيرة الذاتية في الإصطلاح المعاصر، في ضوء ذلك المنطق اهتمت مجلة النشاط الثقافي بالترجمة لشخصيات دينية وفلسفية محلية وعربية كان لها الأثر الفاعل في المجتمع، وكان لهذه التراجم من الاهمية التي مكنت القراء من الاطلاع على آثار بعض رجال الدين والفلاسفة وتأثيرهم من خلال عرض مصنفاتهم والمكانة التي حصلوا عليها في المجتمع آنذاك والتزود بالمواقف التربوية من حياتهم ونشاطهم كما تساعد القراء في الاطلاع على جوانب كثيرة من الحركة الفكرية السائدة عبر السنين لكون الإنسان يعد محور هذه الحركة واساسها، عالجت في مجال التراجم الإسلامية مقالا بعنوان (صفية بنت عبد المطلب) أعطى فيه الكاتب لمحة موجزة عن حياتها ونشأتها وهي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

القريشية الهاشمية، ولدت بمكة المكرمة وهي عمت النبي محمد(ص) وشقيقة حمزة بن عبد المطلب، وكانت من أوائل المسلمين كما اوضح دورها في الدفاع عن الدعوة الإسلامية من خلال مشاركتها في الجهاد مع الرسول موضحا دورها في معركة بدر والخندق، وهي بذلك ضربت ارواح مثال في التضحية^(٢٦)، ترجمت المجلة لبعض رجال الدين في النجف إذ نشرت مقال بعنوان (ذكرى شيخ الطائفة الطوسي) تطرق الكاتب في بداية المقال إلى العصور العلمية الزاهرة في تاريخ بغداد، ثم أشار إلى ولادة الشيخ الطوسي في(٩٩٥)، وقد هاجر إلى العراق من خراسان سنة(١٠١٨)، فجد في طلب العلم ومن اساتذته الشيخ المفيد، كما اشار الكاتب إلى أنه هاجر إلى النجف على أثر الفتنة التي وقعت في بغداد سنة(١٠٥٧) فأحرقت جراء ذلك كتبه وداره، فكان أول مؤسس لمدرسة النجف العلمية وتوافدت إليه طلاب العلم من مختلف المناطق، ثم استعرض بعض مؤلفاته ككتاب (التهذيب)، و(الاستبصار)، وفي علم التفسير كتاب(التبيان الجامع لعلوم القرآن) والعدة في علم الاصول والفهرست في علم الرجال وغيرها من المؤلفات^(٢٧) ، وكذلك مقال آخر بعنوان(السيد موسى الطالقاني) تطرق فيه الكاتب إلى اسرته ونسبه التي تعد من الاسر العلمية التي لها مكانتها ومنزلتها في النجف، وهو موسى بن جعفر بن علي بن حسين بن حسن وينتهي نسبه

إلى زيد بن علي وسميت بذلك نسبة إلى جد هذه الاسرة من طالقان بلدة في إيران وتوطن في النجف، ولد سنة(١٥٨١) ودرس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية في حلقات النجف العلمية على يد جماعة من اساتذتها، ويعد من مشاهير شعراء العراق تأثر شعره بالشريف الرضي، وتوفي سنة (١٨٨١)، وأشار الكاتب إلى اهمية مؤلفاته منها ديوان شعر حققه محمد حسن الطالقاني وطبع الديوان في النجف سنة (١٩٥٧)^(٢٨)، وفي مجال التراجم لشخصيات عربية مقالا بعنوان (الشيخ خضر شلال) تطرق الكاتب من خلاله إلى نسبه وهو خضر بن شلال بن حطاب الباهلي آل خدام العفكاوي ولد في مدينة عفك سنة (١٧٦٦) وينتسب إلى آل خدام وهم فخذ من آل شيبه الذين هم من باهلة، والعفكاوي نسبة إلى عفك بعين مهملة مكسورة وفاء مفتوحة وتسكن عند النسبة، وكاف قبيلة من الأعراب بين البصرة وبغداد، هاجر من عفك إلى النجف للالتحاق بالحوزة العلمية، فدرس فيها حتى اكمل العلوم العربية ودرس على يد علمائها، اشار الكاتب إلى اهم مؤلفاته تحفة الزائر، وكذلك ابواب الجنان وبشائر الرضوان وغيرها من المؤلفات^(٢٩)، وكذلك نشر مقالا أخرى بعنوان (الشيخ خليل اليازجي صاحب ديوان نسمات الورق) اشار الكاتب من خلاله انه يُعد من أوائل شعراء العرب الذين كتبوا في الشعر المسرحي وهو خليل بن ناصيف بن عبد

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

الله بن ناصيف بن جنبلاط اليازجي، ولد في بيروت سنة (١٨٥٦) وكانت لنشأته في كنف والده اثر بالغ في توجهه الشعري دخل المدرسة الأمريكية في بيروت ودرس العلوم الطبيعية ، ثم سافر إلى مصر وكان لها دور كبير في صقل شخصيته العلمية فنشر عدد من المقالات في مجلة مرة الشرق لكنه عاد إلى بيروت على اثر نشوب ثورة أحمد عرابي، فقام بالتدريس اللغة العربية في الكلية الامريكية والمدرسة البطريركية للروم الكاثوليك، توفي على اثر اصابته بمرض في سنة (١٨٨٦) اشار إلى اهم مؤلفات الشعرية منها ديوان بعنوان نسمات الورق ضم ما نظمته من المدائح، والحكم، والآداب، والموشحات، والمراسلات فضلاً عن رُواية المروءة والوفاء إذ تُعد تمثيلية شعرية تاريخية غنائية طبعت اول مرة سنة (١٨٨٤) ورواية الخنساء ومكايد النساء ولازالت مخطوط وتقيق كتاب كلية ودمنة الذي بحث عن نسخة المخطوط والمطبوع في مكاتب الشرق والغرب لضبط الفاظه وتوضيح الالفاظ الغامضة فيه^(٣٠)، تابعت المجلة ترجمتها لعدد من المؤرخين ومنها المقال التي نشرته بعنوان (المحقق الكركي) تطرق الكاتب فيه إلى نسب الكركي وهو الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن عز الدين بن حسين بن زين الدين علي العاملي الكركي العالي الذي يعرف ب(الشيخ العلاني)، وب(المولى المروج)، وب(المحقق)، واما كرك فهي قلعة في اطراف الشام قرب

بعلبك، ويعد من علماء الشيعة الذي قام بخدمات كثيرة بمساندة الشاه طهماسب الصفوي الذي فوض إليه امور المملكة، وكتب إلى جميع الممالك بالامتنال لأمره، كما أكد الكاتب بأن المحقق برع في الفقه والاصول وغير ذلك من العلوم، وله مؤلفات مهمة منها (جامع المقاصد في شرح القواعد)، و(رسالة الجعفرية) وغيرها^(٣١).

ث_ المجال الفلسفي :

تعد الفلسفة من العلوم الإنسانية القديمة التي كانت وما زالت تستخدم العقل في معرفة الاسباب الكامنة وراء كل شيء واطلق عليها ام العلوم، فقد تفرعت منها العلوم الأخرى الطبيعية والإنسانية، وبعد إطلاع المسلمين على التراث الفلسفي اليوناني وعرفوا مؤلفاتهم من امثال افلاطون وارسطو واتساع رقعة الدولة الاسلامية اثرها في حدوث تطورات فكرية مهدت لازدهار الفلسفي في الدولة الإسلامية التي تقوم على اساس ديني فهي مرتبطة بالدين متعلقة بالقرآن الكريم كما حكموا في امور كثيرة، فانفقوا على أنّ الإنسان قادر بعقله على التميز بين الاشياء الجيدة والسيئة وقدرته على اختيار افعاله وما يترتب عليه أنّ يثاب على فعله أو يعاقب فنشرت في هذا الإتجاه مجلة النشاط الثقافي عدة مقالات بعنوان (حجة الاسلام)، اوضح الكاتب من خلاله ازدهار الحركة الفلسفية في المشرق الإسلامي وقد انتجبت عدد كبير من الفلاسفة

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

كانت تأثيراتهم فعالة في مجال الفلسفة الإسلامية من بينهم الغزالي إذ تطرق إلى حياته وهو ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي ولد في مدينة طوس سنة (١٠٥٩) سمي بهذا الاسم نسبة إلى صناعة ابيه غزل الصوف وقد اشتهر فيها، وفيما بعد اطلق عليه (ابي حامد الغزالي) نسبة إلى غزالة وهي قرية صغيرة من قرى طوس، وفيها تلقى المبادئ الأولية لتعليم، ثم انتقل إلى نيسابور ليلزم ابي المعالي عبد الملك الجويني فاخذ منه معظم العلوم كالفقه واصوله ومبادئ الفلسفة، ثم رحل إلى بغداد مدرسا في المدرسة النظامية بطلب من الوزير السلجوقي نظام الملك، وبعد اربع سنوات من التدريس غادر بغداد منتقلا إلى عدة مدن عربية حتى عاد إلى بلدة طوس وتوفي فيها سنة (١١١١) إذ انشاء مدرسة للفقهاء، ثم اشار الكاتب نظرياته الفلسفية إذ أظهرت عمق التفكير وتأمله فيها، كما أنه بين منهجه في الفلسفة إذ يبدأ بالتشكيك بكل شيء لأن ذلك يدفعه إلى التفكير والبحث عن العلة حتى يصل إلى الحقيقة، إلا أنه اختلف عن اساليب عظماء الفلاسفة من جهة أنه لم يخضع العقل ومداركه لعقائد الدين، فاستعرض نظريته وحدة الوجود وخلصتها أن الطبيعة جزء من القوة الالهية ومعناه خضوع الله للإرادة البشرية وأن العقل الانساني بإمكانه البحث فيه، فكان الغزالي من ناقدين لها موضحا بان الحقيقة الإلهية تكمل في الارادة وان الله يصرف العالم

وان ارادته هي التي اقتضت وجود العالم، وفي مقال آخر عرض مفصل لأشهر مؤلفات الغزالي وهو (احياء علوم الدين) انقسم إلى اربعة اقسام الأول منها عالج العبادات والواجبات مع التركيز على اركان الاسلام الخمسة، والثاني يعالج مجموعة كبيرة من الاخلاقيات والامور الاجتماعية مثل الزواج واخلاقيات العمل وآداب المائدة وغير ذلك، والثالث عالج موضوعات تتعلق بضعف النفس البشرية مثل الشهوة والغضب، اما القسم الأخير فيشمل الفضائل المنجية من النار مثل الصبر والندم والخوف من الله ويعد كتاب جامع في الأخلاق والسلوك والمواعظ الاسلامية مما جعله يتميز عما سواه^(٣٢)، وفي مقال آخر نشر في اعداد مختلفة بعنوان (القضاء والقدر) اوضح الكاتب من خلاله كيفية التفات الفكر الفلسفي إلى النظر في اصل افعال الإنسان، وتعد قضية القضاء والقدر من اهم المسائل التي تعرض لها الفلاسفة المسلمون لأنها تتعلق بمصير حياة الإنسان وفعاله، موضحا أن هذه القضية لم تكن وليدة الفلسفة الاسلامية إنما جذورها متصلة بالفلسفة اليونانية وان كانت مختلفة في المسميات إذ كانت تسمى بالجبر والأختيار، ثم تطرق إلى مفهوم الفلاسفة في ذلك الجانب وهو العناية الإلهية من قبل الله لمخلوقاته التي تعود إلى العلم الإلهي بمعنى علمه تعالى لذاته ثم ربطها بثلاث صفات الهية رئيسية هي العلم، الإرادة،

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

ومناخها والعوامل الأساسية في نشأتها وتطورها عبر التاريخ ثم سلط الباحث الضوء على أهمية مدينة النجف العلمية وكيفية نشوء مدرستها على يد الشيخ الطوسي نتيجة الاضطرابات التي حدثت في بغداد فهاجر منها سنة (١٠٥٧) قاصداً النجف فأسس مدرسة علمية ضمت الراغبين في الالتحاق بالدراسة الدينية التي أنجبت كبار العلماء والمصلحين الذين لم يقتصر دورهم على اداء رسالتهم الروحية بل سعوا للحصول على استقلال البلاد من ايدي المستعمرين من خلال الفتاوى التي يصدرها رجال الدين^(٣٦)، كما نشرت المجلة مقالا آخر بعنوان (منبر الدراسة العالية في النجف) اوضح الكاتب من خلاله اسلوب التعليم في مدرسة النجف العلمية إذ يكون على شكل حلقات على وفق ما يناسب الطالب والأستاذ وبالكتب التي يتم الاتفاق عليها، وتتم الدراسة على ثلاث مراحل رئيسية هي المقدمات إذ يدرس فيها علوم النحو، والصرف ثم ينتقل إلى مرحلة السطوح فيدرس فيها البيان والمنطق ثم البحث الخارجي يدرس فيها الطالب اصول الفقه وعندما يصل الطالب مرحلة الاجتهاد فإنه يطلب من المرجع الاعلى اجازته بذلك والذين يبلغون درجة الاجتهاد هم قلة من الطلبة الجيدين، كما اوضح بأن هذه الدراسة غير محددة بزمان، أو مكان، أو استاذ، أو منهج^(٣٧)، كما اسهمت المجلة في ضوء أثرها الإعلامي الواسع في دعم عملية

القدرة، خاتما مقاله بأن قضية القضاء والقدر قائمة على أساس الجمع بين متناقضين اثنين هم الجبر والاختيار، معتبرا افعال الانسان متأرجحة بين كفتي الفعل او التترك^(٣٨).

المبحث الثالث _ المقالات الاجتماعية

في المجلة ١٩٥٧-١٩٦٣ :

كان العامل الديني الذي هو في اساسه بناء اصولي اثره الواضح في التأثير على البنية الاجتماعية في المدينة إذ تأثرت سلطة النخب من رجال الدين في رسم وتحديد الاطر العامة وادارتها من منطق ديني اجتماعي بالشكل الذي جعل مصير هذه المدينة يتداخل مع مصير هذه النخب الدينية، واخيرا كان للتنظيمات السياسية والفكرية في مدينة النجف التي ساد فيها التيار الاجتماعي المحافظ المتأثر بالتيار الاصولي المتشدد مما ولد صراع فكري بينهم وبين القائمون لخلق تعليم ديني يستوعب ما هو مطلوب منه من التجديد وضمن هذه الاعتبارات دعا بعض رجال الدين المجددين سراً امثال الشيخ محمد رضا المظفر^(٣٩)، الثاني والسير بهدوء بالمشروع الإصلاحية الداعي لتأسيس مدارس دينية على الطراز الحديث ومن بين تلك المدارس مدرسة جمعية التحرير الثقافي^(٤٠)، وانطلاقاً من أهمية المدرسة الدينية نشرت المجلة مقالا بعنوان (نظرة في ماضي النجف وحاضرها) استعرض من خلالها الكاتب السمات الأساسية لموقع الجغرافي للمدينة

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

الاصلاح وتحديث التعليم الديني، من خلال ما تنشره من مقالات تدعو للإصلاح فنشرت مقالاً بعنوان (مشكلة المدرسة الدينية) بين الكاتب فيه قدم وتعقيد المناهج المتبعة في التدريس، وانعدام التنظيم، معتبراً ذلك من الأسباب التي ادت إلى تأخير المدرسة للالتحاق بركب الحداثة، داعياً إلى الاصلاح ولاسيما في الآليات المتبعة في التعليم الديني، ومعالجة نواقصها كفقدانها لنظم التربية والتعليم، والامتحانات، والشهادات، وجعلها نظامية خاضعة لمناهج تدريسية متخصصة وفق الطرق والاساليب الحديثة^(٣٨).

انتشرت كثير من العادات الإجتماعية السيئة لدى العرب قبل الاسلام إذ كانوا عبارة عن قبائل متفرقة تسود فيهم العصبية القبلية البدوية تنتشر بينهم الامية وتفتشي الجهل وكان الرق جزء اساسي في حياتهم ليس لهم حقوق وغيرها من العادات فجاء الإسلام بنهج اجتماعي اخلاقي ليرتكز عليه المسلمون في الحياة الإجتماعية وكان من نتائجه توحيد تلك القبائل في قالب الاخوة الإسلامية وازالة الفوارق الإجتماعية وجعل الافضلية للأتقى وكمثال لذلك اهتمت المجلة بالجانب الاجتماعي الإسلامي من خلال عدة مقالات نشرتها منها المقال المعنون (الرق والاسلام) اوضح الكاتب من خلاله مفهوم الرق ونشأته من منظور تاريخي اسلامي إذ عرف الرق هو النظام الذي يسمح لشخص ما او جماعة من تقييد حرية فرد أو افراد يطلق عليهم

الرقيق ويتم اجبارهم على ممارسة عمل او تقديم خدمات ويعد الرقيق ملكا شرعيا لذلك الشخص يتصرف به كما يشاء ضمن حدود متعارف، اوضح أن العبودية موجودة في جميع انحاء العالم منذ العصور وقد شاع استعمالها في مختلف الحضارات القديمة التي حاولت ايجاد مبررات للرق كالمبررات العنصرية لطبقة البراهمة في الهند القديمة التي تعد كل الطبقات الدنيا عبيدا لها، ولم يختلف طرح اليونانيين بفلاسفتهم ومفكرهم عن هذه الدائرة فاعتبرت أن الطبيعة جعلت من اليوناني معدا للحكمة والتأمل، والاجنبي عبدا يقوم بشؤون اليوناني الحكيم، وبدلاً من تقلص دائرة الرق فأنها توسعت مصادرها من الرقيق الحربي إلى الرقيق بالولادة وبالسلطة الابوية والعقوبات والمدن المعسر ولم تخفف التشريعات القانونية من معاناة هذه الفئة، موضحا معالجة الإسلام لهذه الظاهرة بتوجيه الناس إلى المعاملة الحسنة لهذه الفئة والتأكيد على إنسانية هذا المخلوق الذي حكمت عليه ظروف معينة بالوقوع في الرق، وكذلك وضع قواعد للحد منها تمثلت بالكفارات المرغبة في العتق وامهات الاولاد، ووضع شروط تضبط هذه الظاهرة المتغلغلة في المجتمع التي لا يمكن القضاء عليها مرة واحد بوضعه شروطا للاسترقاق فلا يكون الرق إلا من حرب شرعية بإذن الإمام حسب ما تقتضيه المصلحة، مع إعطاء الاسير حق الافتداء بمال أو خدمات

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

يقدمها للمسلمين^(٣٩)، وفي مقال آخر بعنوان (سر عدم إلغاء الإسلام للرقية) ونشرت في أعداد مختلفة من المجلة أوضح الكاتب من خلالها مفهوم الرق عند الشعوب القديمة وكيف كانت تتعامل معهم وهو الشخص الذي يُعد ملكاً للآخرين ويجبر على أداء عمل من دون اجر، موضحاً مصادر الأشخاص المستعبدين من السلاف والإيرانيين ومن الأفارقة الكبرى جنوب الصحراء ومن الشعوب الجرمانية والسلتيك والروم خلال عصر الفايكنغ، ثم تابع كيفية تعامل الدين الإسلامي مع قضية الرق فأوجب المعاملة الحسنة، منظماً العلاقة بين العبد وسيده، خاتماً مقاله كيفية محاولة الإسلام للحد من هذه الظاهرة من خلال إيجاد قوانين العتق حرصاً منه على إرساء قواعد تصون كرامة الانسان معتبراً هذه الظاهرة بشرية وليس ظاهرة تخص المجتمع الإسلامي^(٤٠)، وفي مقال آخر بعنوان (التعايش السلمي في القرآن الكريم) أوضح الكاتب من خلاله مفهوم التعايش بأنه تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات او المعتقد وانه لا يقوم بين الدول فقط وإنما بين الشعوب ايضاً، موضحاً مفهومه في الإسلام وهو التعايش، والتعارف، والاحترام، والقبول بالآخر، والدين الإسلامي هو دين التعايش بين الناس وهو الذي يحفظ للإنسان كرامته وعلى هذا الاساس فإن الإسلام ديناً له سياسته الداخلية والخارجية التي تعيش في ضلالها الناس جميعاً

وهذه السياسة مبنية على الحقوق والحرية، كما ارفق مقاله بالكثير من الشواهد القرآنية التي تدل على أن الإسلام هو دين التعايش السلمي في الكثير من آياته ومنها قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير)^(٤١)، مبيناً دلالة الآية القرآنية هو التأسيس للتعارف الذي يستلزم التعايش بين الناس بعيداً عن العصبية للجنس أو اللون أو العرق وأنه لا فضل لأحد إلا بالتقوى وغيرها من الشواهد القرآنية التي وردها في مقاله الذي ختمه بدعوة القرآن إلى التعايش السلمي لأنه يعزز اواصر التعاون والتفاهم بين الناس ويسعى في تنمية المجتمعات وتطورها في مختلف المجالات^(٤٢)، وفي مقال آخر للمجلة بعنوان (الزواج) إذ اشار الكاتب من خلاله إلى المكانة الكبيرة التي جعلها الإسلام في عقد الزواج إذ بين كيف كرم الله الانسان وفضله على سائر المخلوقات بأن خلق له من بني جنسه زوجا يسكن له وجعل المودة والرحمة بينهما والذي اعطاه طبيعة خاصة تختلف عن العقود الاخرى ووضع له مقاصد يجب ان يحققها لما يترتب عليه من آثار عديدة تمثلت بتكوين الأسرة واعتبرها الحجر الأساس لتكوين المجتمع فشرع لها نظاماً اجتماعياً رصينا لأنها الأساس في اصلاح المجتمع وفساده، خاتماً مقاله بالأسباب التي تؤدي إلى تفكك الأسرة واعتبرها من

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات العربية كافة لما تتركه من آثار سيئة على المجتمع تمثلت بالزواج المبكر، تعدد الزوجات، العامل الاقتصادي، تدخل الال في شؤون الزوجين، الثقافة الغربية، عدم التوافق بين الزوجين، التنشئة الأسرية غير الصحيحة لكلا الطرفين، ودعا الى تفعيل دور المؤسسات المدنية والدينية من خلال عقد الندوات والمحاضرات بهدف توعية المقبلين على الزواج بأهمية الأسرة وكيفية المحافظة عليها وتنقيف المجتمع بخطر الطلاق وتأثيره على الاسرة والمجتمع^(٤٣) . باتت مشكلة الفقر واحدة من أكبر المشكلات التي هددت البشرية عامة والمجتمعات الإسلامية على وجه الخصوص وماله من آثار مدمرة على استقرار الأمم وامنها ويعزي الكثير في اتساع دائرة الفقر في المجتمعات إلى إهمال فريضة الخمس وقد خصصت المجلة في هذا الجانب مقالا بعنوان (**الخمس في الاسلام**) موضحا من خلاله مفهوم الخمس وهو فرض مالي محدد بنسبة الخمس يتعلق بأنواع من المال، وفي تعريف آخر بأنه احد المعالجات الاجتماعية والمحاولات الاقتصادية لرفع الفروق بين الناس مستشهدا ذلك بأحاديث عن الرسول محمد (ص)^(٤٤). تعتبر المجالس الأدبية من المظاهر الاجتماعية التي اشتهرت بها مدينة النجف، والتي كان لها أثر واضح على طبيعة الحركة الفكرية في

المجتمع، لما يدور في تلك المجالس من مناقشات وما يطرح فيها من قضايا سياسية واجتماعية، وقد ارتبطت هذه المجالس بالصحافة، فقد كان المجتمعون يتداولون بما يدور في الصحافة من موضوعات مختلفة مما أدى إلى حصول تبادل ثقافي ساعد على نمو الافكار لدى فئة من المثقفين تم من خلاله رسم وتحديد الاطر العامة للمواقف السياسية والاجتماعية لمدينة النجف تجاه الاحداث المحلية والعامة في ضوء ما تنشره من مقالات في تلك الصحف فعلى سبيل المثال نشرت مجلة النشاط الثقافي مقالا بعنوان (**مرافقنا الادبية ونشاطنا الثقافي**) اوضح الكاتب من خلاله يجتمع في تلك المجالس العلماء والادباء والشعراء والمثقفون وحتى البسطاء من الناس، وشبهها بقاعات المحاضرات والدروس والمساجلات الشعرية، موضحا بأن لكل مجلس نظام يدير اعماله وهدف يسعى إليه، خاتما مقاله إلى انواع المجالس التي تعقد في النجف كمجلس الفقهاء والعلماء وتسمى مجالس الافتاء وهو مجلس خاص لكبار العلماء والمجتهدين ويشكل جانب آخر من الحياة الاجتماعية ويعقد في بيوت الشخصيات الدينية والمعروفة، او في صحن الإمام علي عليه السلام او في باحات المساجد في المدينة وغيرها من المجالس^(٤٥) . خصصت المجلة الجانب الصحي للمدينة في عدة مقالات نشرت في اعداد مختلفة بعنوان (

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

مستشفى الفرات الاوسط) اوضح الكاتب بأن فكرة بناء المستشفى ترجع إلى عهد الملك فيصل الاول إلى أن عوامل حالت دون قيام ذلك ولكنها ضلت تتناقش من قبل المسؤولين لغرض إيجاد حل للمستشفى الملكي لعدم تحمل قدرته الاستيعابية في معالجة المرضى وفي سنة (١٩٤٤) أمر ببناء المستشفى في ناحية الكوفة باعتبارها مكان مناسب لبنائها وبالفعل تم إكمال البناء سنة (١٩٤٧) إلا أنه ضل مغلقاً بسبب قلة الكوادر الصحية التي كانت تعاني منها مديرية صحة العراق خلال تلك المدة ثم توسعت سنة (١٩٥١) بإضافة قسم العزل وقد تولى إدارته الدكتور عبد الرسول ثم افتتح قسم الامراض الصدرية ختم مقاله بالرغم من المشاكل التي كانت تعاني منه المستشفى إلا أنه قدم خدمات صحية جيدة لأبناء منطقة الفرات الاوسط^(٤٦).

المبحث الرابع _ المقالات السياسية في المجلة ١٩٥٧_١٩٦٣:

تعد المجالات النجفية من الادوات المهمة التي اسهمت في تطور بنية المجتمع المحلي، إذ لم تكن اداة لنقل الاخبار والمعلومات فقط بل اسهمت في تكوين الرأي العام وتوجيهه في ضوء ما تنشره من مقالات لمناقشة مختلف القضايا التي تخص تاريخ العراق والنجف، لذا اهتمت المجلة بهذا الجانب من خلال نشرها لموضوعات اختصت بالتاريخ السياسي إذ

عالجت احداثا شهدها العراق بصورة عامة والنجف بصورة خاصة في مراحل زمنية مختلفة فكانت بذلك مصدرا من مصادر دراسة تاريخ العراق من خلال تبيانها للآراء كتابها تجاه مختلف المتغيرات التي يشهدها العراق والعالم وانطلاقا من هذه الاهمية افردت المجلة عدة مقالات في اعداد مختلفة بعنوان (العراق مهد الحضارات) اعطى فيه لمحة عن الاوضاع العامة في العراق منذ اعلان الدستور العثماني (١٩٠٨) وماله من اثر سياسي على المجتمع العراقي والذي انعكس اثره على مدينة النجف بشكل واضح مما جعلها تتدارس المبادئ الديمقراطية في مجالسها وحلقاتها الدراسية الدينية مما ولد وعي دستوري له اثره على القراء الذين اقبلوا على قراءة الصحف وما يرد إلى النجف من مطبوعات فتكونت بذلك طبقة سياسية وطنية متحررة كان لها اثرها في مجمل الاحداث السياسية اللاحقة ثم تابع الكاتب سير الاحداث من خلال استعراضه اهمية العراق السياسية والاقتصادية التي يملكها مما جعل السلطات البريطانية تضع الخطط العسكرية اللازمة لاحتلال العراق مبينا الاثار السيئة للحرب العالمية الاولى على امال العرب الراغبين بالحصول على الاستقلال، وتأسيس دولة عربية يحكمها العرب انفسهم^(٤٧)، كما اشارت المجلة في مقال آخر بعنوان (الثورة في ماضي النجف وحاضرها) بين فيه الكاتب اهم الاسباب التي

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

ادت إلى حدوث هذه الحركة ومنها استياء العراقيين من سوء معاملة الحكام البريطانيين وأشار إلى عدد من هؤلاء الحكام فضلا عن تطرقه إلى تأسيس جمعية النهضة الاسلامية^(٤٨)، وإلى الدور السياسي والعسكري الذي قاده الجمعية من خلال الاجتماعات التي عقدتها والهجوم الذي قام به المشاركون في الحركة على سراي الحكومة في النجف والتي ادت إلى مقتل حاكمها مارشال (Wm Marshall Captain)^(٤٩)، وما تبعها من حصار مؤلم واحكام قاسية بحق المشتركين فيها من اعدام ونفي وارهاب والنتائج التي نالت إليها الحركة باستمرار الدور المعارض لسياسات البريطانية وخضوع النجف لسيطرتها تابعت المجلة التطورات السياسية من خلال المقال الذي نشر في عدد آخر المعنون **(العراق مهد الحضارات)** حيث اشار الكاتب فيها إلى مرحلة من مراحل الكفاح القومي والعربي للوجود الاجنبي في الارض العربية التي تميزت بالقوة على الرغم من عدم تكامل الاستعداد والمتمثلة بالثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠^(٥٠) مستعرضاً الوعود التي اطلقها الحلفاء للعرب عامة والعراقيين خاصة، ومنها منح الشعوب العربية الحرية التامة لتأسيس حكومات وإدارات وطنية كان العراق من ضمنها، ثم تابع الكاتب الاحداث السياسية في العراق في مرحلة الاستفتاء الذي اعلنه ولسن (A.T Wilson) مستعرضاً آراء

سكان المدن العراقية فيه فمثلاً عرضت رأي النجف التي طالبت بتأسيس حكومة وطنية عربية مستقلة يرأسها احد انجال الشريف حسين على ان يكون مقيداً مجلس تشريعي، وحاولت احتواء تلك المطالب بتشكيل المجالس البلدية^(٥١)، نتيجة عدم إيفاء بريطانيا بالتزاماتها قرر اعضاء المجالس تقديم استقالتهم، وهذا ما رفضته الحكومة البريطانية وارتأت ان يكون شكل الحكم فيه انتداباً ثم اوضح تطور الحكم في العراق ابتداء من تولي الملك فيصل عرش العراق في (آب ١٩٢١) فضلاً عن المعاهدات العراقية البريطانية واثرها على الشعب العراقي وختم المقال بدخول العراق عصبة الامم في (٣ تشرين الثاني ١٩٣٢) وبذلك استقل العراق عن السيادة الاجنبية^(٥٢).

اكملت المجلة التطورات السياسية للعراق من خلال المقال الذي نشره الكاتب في العدد الرابع منها حيث استعرض الصدام الذي وقع بين الجيش العراقي والبريطاني في (٢ مايس ١٩٤١)^(٥٣)، موضحاً من خلاله عدم رغبة المسؤولين رسمياً وشعبياً فيه، بالرغم من ذلك أيدت الهيئات الرسمية والشعبية وشيوخ العشائر في النجف هذه الحركة، واصدار رجال الدين الفتاوي التي تدعو إلى مساندة الحركة والدفاع عن العراق وحفظ استقلاله ومنهم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء^(٥٤)، والسيد ابو الحسن الاصفهاني وغيره، ثم تابع سير الاحداث من

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

خلال تبيان موقف النجف الرفض لمعاهدة بورتسموث (١٩٤٨)^(٥٥) التي عرفت فيما بعد بوثبة كانون حيث نظمت المظاهرات المنددة بالمعاهدة ثم تابع دور الشعب العراقي في انتفاضة (١٩٥٢)^(٥٦)، وانتفاضة (١٩٥٦)^(٥٧) في الوقوف إلى جانب الشعب المصري بوجه العدوان الثلاثي خاتما مقاله باستمرار الدور المعارض لسياسات الحكومة ومن ورائها بريطانيا لتحقيق اهدافهم باستقلال العراق وتشكيل حكومة عراقية وطنية^(٥٨). تفاعلت المجلة مع الاحداث السياسية على الرغم من كونها صحافة ذات اتجاه اجتماعي ديني ادبي وكنموذج لهذا التفاعل عُدت المجلة مصدرا مهما لدراسة احداث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ من خلال نشر العديد من المقالات من بينها مقالا بعنوان (ثورة الشعب الكبرى في النجف) اعتبر الكاتب تلك الثورة نتيجة حتمية لسياسات الرافضة لسلطات الاحتلال والمتمثلة بالانتفاضات الشعبية والانقلابات العسكرية التي تحدث بين حين وآخر فكانت ثورة (١٤ تموز ١٩٥٨) تتويجا لتلك الحركات السياسية لتحقيق طموح الشعب العراقي في انجاز استقلاله السياسي وسيادته الوطنية ومهدت السبيل لسيطرة على الثروات الطبيعية مستقبلا^(٥٩)، وفي مقال خر نشرته المجلة بعنوان (بين العهدين) اوضح الكاتب من خلاله التغيرات التي حققتها حكومة الثورة في جوانب متعددة كالسياسي حيث عملت على الغاء النظام

الملكي واعلان النظام الجمهوري وشكلت لجنة لوضع دستور جديد لتثبيت قواعد الحكم وتنظيم الحقوق والواجبات لجميع المواطنين وعملت على تعزيز الاستقلال السياسي للبلاد من خلال إلغاء جميع المعاهدات والتحالفات السياسية، اما في الجانب الاقتصادي صدر قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة (١٩٥٨) وبمقتضاه حددت مساحة الارض الزراعية حسب طريقة السقي ووزعت الفلاحين ملكيات صغيرة وكان الهدف منه القضاء على سلطة الاقطاعين وغيرها من التطورات التي ادخلتها في جوانب متعددة^(٦٠)، وفي مقال آخر نشرته المجلة بعنوان (بين اصحاب السيادة والتحرير الثقافي) اوضح الكاتب من خلاله المواقف المؤيدة لأبناء النجف بمختلف فئاته من رجال الدين ومتقنين وطلبة وعمال وفلاحين للثورة بعد اعلان الجمهورية العراقية في (١٤ تموز ١٩٥٨) تمثلت برقيات التأييد والتهنئة التي رفعتها جمعية التحرير الثقافي إلى مختلف الجهات العليا والرسمية التي بينت دورها المؤيد للثورة^(٦١).

الخاتمة :

اسهم البناء المعرفي والفكري المتمثل بالتعليم الديني والاهلي وانتشار المكتبات والمطابع وغير ذلك من القنوات المعرفية التي ساعدت في بث الوعي الصحفي مما ساهم في تأسيس عدد من المجلات لنشر افكارهم وطروحاتهم ومسجلاتهم الادبية من بينها مجلة النشاط الثقافي التي

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

طُبعت بطابع ديني ادبي لأنها صدرت على يد مؤسسها عبد الغني الخضري الذي جمع في تعليمه بين التعليم الديني والرسمي مما أثر في صقل شخصيته العلمية وبالتالي إلى اصدار المجلة بطابع ديني وادبي لتؤدي دوراً علمياً ودينياً وتربوياً لا سياسياً وان كانت تعالج موضوعات سياسية متحفظة، اُضيف إلى ذلك عدم انتظام صدور اعداد المجلة فقد صدرت بأعداد منفردة ثم تحولت إلى الإصدار بأعداد مزدوجة لأنها صدرت بجهود فردية ولم تحصل على دعم حكومي لذلك تعرضت لكثير من الصعوبات المادية المرتبطة بعملها .

أبدت المجلة في ضوء معالجاتها الواردة في متن الدراسة اهتماماً واضحاً في معالجة المقالات الفكرية بالمرتبة الاولى لكونها صدرت في مدينة ذات طابع ديني التي ضمت عدة معالجات منها مقالات بالدراسات القرآنية والفقهية التي احتلت مساحة ليست بضئيلة من صفحات المجلة لكون مؤسسي المجلة ينتمون إلى اسر دينية فانعكس ذلك على اصدار عدد من المقالات ذات الصلة بالقرآن واحكام الفقه لإرجاع المجتمع إلى مبادئ الدين الاسلامي الصحيح واخذ العبر والدروس منه، وكذلك مقالات في التاريخ والحضارة الاسلامية التي افردت عدداً خاصاً بالمناسبات الدينية تضمن مقالات وقصائد شعرية قيمة اثرت التراث العربي والاسلامي في المدينة ولتوعية القارئ على الاحداث الاسلامية اُضيف إلى ذلك

مقالات في التراجم والانساب باعتباره جانب من الجوانب المعرفية التي اسهمت في دراسة الشخصيات والتعريف بحياتهم وتواريخهم ومهنتهم الذين ادوا دوراً مهماً في المجتمع، فيما بعد تأتي معالجات الفلسفة التاريخية لكونها ارادت الخروج من حالة الجمود التي يعيشها المجتمع والوصول إلى حالة من التطور وتفتيح الازهان للأفكار الحديثة التي تدخل المدينة، بينما تأتي بالمرتبة الثانية معالجة المقالات الاجتماعية التي عدت من المصادر المهمة التي لها وزنها في التاريخ الاجتماعي في المدينة نظراً لما قدمته من معالجات قيمة سلط فيها الضوء على واقع هذه المدينة في مختلف الجوانب كالتعليم الديني والصحة وغيرها من الجوانب، بينما تأتي بالمرتبة الثالثة معالجة المقالات السياسية التي كان لها دور واضح في توليد الوعي السياسي والقومي من خلال استعراض مواقف رجال الدين والادباء الذين اسهموا في معالجة احداث اثرت في الحركة الصحفية في المدينة وعدت مادة رصينة قدمتها المجلة لكونها قد وثقت احداثاً تاريخية معاصرة لها بالرغم من ذلك تناولت المجالات النجفية عموماً ومجلة النشاط الثقافي خصوصاً الجوانب الاجتماعية والسياسية بحذر خوفاً من الرقابة الحكومية التي كانت لا تتردد في غلق أي مجلة تنشر المواضيع التي تستعرض السياسات الحكومية او القصور الحاصل في التخطيط او التنفيذ لمشاريع الادارة والخدمات .

هوامش البحث ومصادره :

(١١) صدر القانون الاول في(٢٠ حزيران ١٩٣١) برقم (٨٢)، الذي عدل بالقانون (٥٦) لسنة ١٩٣٢، وصدر قانون المطبوعات رقم (٥٧) لسنة ١٩٣٣، والذي عدل بالقانون رقم (٣٣) لسنة ١٩٣٤، ومرسوم الإدارة العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥، ومرسوم المطبوعات رقم (٢٤) لسنة ١٩٥٤ لمزيد من التفاصيل ينظر د. ك. و، وزارة الداخلية ، قانون المطبوعات رقم ١٨٨١ لسنة ١٩٣١ ، رقم الملف ٧٨٤٦ .

(١٢) د. ك. و ، وزارة الانباء والتوجيه ، مرسوم المطبوعات رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٤، ملف رقم ٣٩؛ د. ك. و ، وزارة الداخلية، الامور القانونية والعدلية، رقم الملف (١٠٨٩٩) .

(١٣) سورة الحجر ، اية (٩) .

(١٤) احمد زكي ابي شادي، هل القرآن معجزة ، مجلة النشاط الثقافي، العدد (٥)، السنة(١)، ١ نيسان ١٩٥٨، ص ٢٤٩-٢٥٢.

(١٥) الشيخ مهدي السماوي ، من انوار الوحي، المصدر نفسه، العدد(١)، السنة(١)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣، ص ٧١١-٧١٧.

(١٦) مرتضى الحكمي، ذكرى مولد الرسول، المصدر نفسه، العدد(١٠)، السنة(١)، ٩ تشرين الاول ١٩٥٨، ص ٦٥٩.

(١٧) كامل محمد حسن، اهداف الرسالة الاسلامية، المصدر نفسه، العدد(٦،٧)، السنة(١)، ٨ تموز ١٩٥٨، ص ٣٦١-٣٦٤.

(١٨) مرتضى الحكمي، نبوة وامامة، المصدر نفسه، العدد (٤،٣)، السنة(١)، ٣ آذار ١٩٥٨، ص ٢٠٠-٢٠١.

(١٩) محمد علي كمال الدين، المدرسة الكبرى وامير المؤمنين، المصدر نفسه، العدد(٥)، السنة(١)، ١ نيسان ١٩٥٨، ص ٢٨٣-٢٥٨.

(١) عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية،(القاهرة: ٢٠٠٤، عالم الكتب)، ص ٢٤ .

(٢) (مجلة النشاط الثقافي، النجف، العدد(١)، السنة(١)، تشرين الثاني ١٩٥٧ ص ١٣-١٥ .

(٣) فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية ،(بغداد: ١٩٧٦، مطبعة الاديب البغدادية)، ص ١١ .

(٤) هاشم احمد نعيمش الزويغي، صحافة النجف ١٩١٠-١٩٦٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٥)، ص ٥٥ .

(٥) لمزيد من التفاصيل ينظر حوراء عبد الجواد، النتائج التاريخية في المجالات النجفية ١٩١٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، ٢٠١٧) .

(٦) عبد الرحيم محمد علي، تاريخ الصحافة النجفية ، مجلة البلاغ، الكاظمية، العدد(٥)، السنة(٣)، ١ كانون الثاني ١٩٧١، ص ٥٢-٥٣.

(٧) د. ك. و ، وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، انباء وتوجيه، رقم الملف ٣٢٠٣٢/١٢٣؛ مجلة النشاط الثقافي، العدد(١)، السنة (١)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٧، ص ١، ص ٤-٥ .

(٨) حوراء عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص ٨٢-٨٣ .

(٩) فائق بطي ، الموسوعة الصحفية، المصدر السابق، ص ١٩ .

(١٠) فائق بطي صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها، (بغداد: ١٩٦٨، مطبعة الاديب البغدادية) ، ص ٣٠-٣٢؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٤، (بيروت: ١٩٧٤، دار الكتب للطباعة)، ج١، ص ٣١٩-٣٢٠.

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

٣١ (اغا برزك الطهراني، المحقق الكركي، المصدر نفسه، العدد(٢)، السنة (١)، ٩ كانون الاول ١٩٥٧، ٨٨_٩١.

٣٢ (ذروكس بن زائد العزيزي، حجة الاسلام، المصدر نفسه، العدد(١)، السنة (١)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٧، ص٤٦-٤٩؛ العدد(٢)، السنة(١)، ٩ كانون الاول ١٩٥٨، ص ١١٢_١١٦؛ عدد(٣-٤)، ٣ آذار ١٩٥٨، ص١٨٨_١٩١؛ عدد(٥)، نيسان ١٩٥٨، ص٢٩٥_٢٩٨.

٣٣ (محمد كاظم شمشاد، القضاء والقدر، المصدر نفسه، العدد (٢)، السنة (١)، ٩ كانون الاول ١٩٥٧، ص ٨١_٨٣.

٣٤ (هو محمد رضا بن عبد الله بن احمد بن الصميري الجزائري المظفر (١٩٠٤_١٩٦٤) : ولد في النجف من اسرة علمية، درس العلوم الدينية في النجف امتاز بالفكر الاصلاحى والتجدد والتواضع حتى اصبح انموذجا لها، اسهم مساهمة فعالة في تأسيس جمعية منتدى النشر في النجف له عدة مؤلفات منها (المنطق) و (اصول الفقه) . محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، مج ٢، (بيروت: ١٩٩٩، دار الثقليين) ، ص ٤١١؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب، (بيروت : ١٩٩٩، مؤسسة المواهب لطباعة والنشر) ، ص ٥٠٤_٥٠٥؛ حسين كاظم عزيز الشمري، الشيخ محمد رضا المظفر وجهوده العلمية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الدراسات الاسلامية، ٢٠٠٦)، ص ٥_٢٠. ٣٥ (وهي جمعية ادبية اسست في النجف سنة (١٩٤٤) تهدف الى بث الآداب العربية والقدرة على نشر مبادئها بأساليب تتوافق مع العصر، وتأسيس مدرسة تعمل على تنظيم الدراسة الدينية ذات مناهج تجمع بين الدراسة الدينية التقليدية والتعليم الرسمي الحديث، ويكون مركزها مدرسة الامام كاشف الغطاء،

٢٠ (كاشف الغطاء، موقف الحسين يوم الطف، المصدر نفسه، العدد(٨)، السنة(١)، ٧ آب ١٩٥٨، ص ٤٥٢_٤٥٣.

٢١ (محمد جمال الهاشمي، شهيد الكرامة، المصدر نفسه، ص ٤٥٧_٤٥٨ .

٢٢ (محمد باقر الصدر، سيبقى هذا الصوت خالدا، المصدر نفسه، ص ٤٥٩_٤٦٢.

٢٣ (عبد المنعم الشميساوي، لماذا نهض الحسين، المصدر نفسه، ص ٥١٩_٥٢٠ .

٢٤ (محمد عبد المنعم الخفاجي، الفتح الاسلامي لمصر، المصدر نفسه، العدد(٤،٣)، السنة (١)، ٢ آذار ١٩٥٨، ص١٧٢_١٧٤.

٢٥ (جعفر آل ياسين، ظلم التاريخ، المصدر نفسه، العدد(٧،٦)، السنة (١)، ٨ تموز ١٩٥٨، ص ٣٧١_٣٧٤.

٢٦ (عبد الله المديحي، خالداً في التاريخ صفية بنت عبد المطلب، المصدر نفسه، العدد(٢)، السنة (٢)، الاول نيسان ١٩٦٣، ص ٨٥٧_٨٥٩.

٢٧ (محمد حسن آل الطالقاني، ذكرى شيخ الطائفة الطوسي، المصدر نفسه، العدد (٧،٦)، السنة (١)، ٨ تموز ١٩٥٨، ص ٣٧٥_٣٧٨.

٢٨ (عبد الله العاني، ديوان السيد موسى الطالقاني، المصدر نفسه، العدد(٣،٤)، السنة(١)، ٣ آذار ١٩٥٨، ص ٢٣٠_٢٣٢.

٢٩ (اغا برزك الطهراني، الشيخ خضر شلال، المصدر نفسه، العدد (٥)، السنة(١)، نيسان ١٩٥٨، ص ٢٥١_٢٥٤.

٣٠ (يوسف يعقوب مسكوني، الشيخ خليل اليازجي صاحب ديوان نسمات الورق، المصدر نفسه، العدد(٦،٧)، السنة(١)، ٨ تموز ١٩٥٨، ص ٣٦٥_٣٦٨.

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

٤٤ (يحيى الحلو، تشريع الخمس في الاسلام، المصدر نفسه، العدد (٦_٧) ، السنة (١)، ٨ تموز ١٩٥٨، ص ٣٨٢_٣٨١.

٤٥ (محمد حسين المحتصر، مرافقنا الادبية ونشاطنا الثقافي، المصدر نفسه، العدد(٤،٣)، السنة(١)، ٣ آذار ١٩٥٨، ص ١٩٢_١٥٩.

٤٦ (خزعل ذياب، لمحة عن مستشفى الفرات الاوسط، المصدر نفسه، العدد(١)، السنة(١)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٧، ص ٧٠_٧١؛ العدد(٢)، السنة(١)، ٩ كانون الاول ١٩٥٧، ص ١٣٧_١٣٨.

٤٧ (عبد الرحيم محمد علي، العراق مهد الحضارات، المصدر نفسه، العدد(٩)، السنة(١)، ٣١ آب ١٩٥٨، ص ٥٦٦_٥٦٩.

٤٨ (وهي احدى الجمعيات السياسية السرية التي تأسست في النجف اختلف المؤسسين في تاريخ تأسيسها منهم من ذكر انها تأسست في عهد الكابتن مارشال حاكم النجف ويشير الكثير من المؤرخين أن هذه الجمعية تأسست عقب دخول القوات البريطانية إلى بغداد في (١١ آذار ١٩١٧)، هدفها تخلص العراق من السيطرة البريطانية ، وإثارة الشعور الوطني لتوسيع قاعدة المعارضة الشعبية الرافضة للوجود الاجنبي لضمان استقلال البلاد، وتعد اول عمل ثوري ذات طابع سياسي ديني عرفه العراق ابان الحرب العالمية الاولى تولى رئاستها محمد جواد والسيد محمد علي بحر العلوم نائبا لمزيد من التفاصيل ينظر حسن الاسدي، ثورة النجف على الانكليز، (بغداد : ١٩٧٥، دار الحرية) ، ص ١٩٦، ص ٢١٨؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، (بغداد: ١٩٧٢، مطبعة الشعب)، ج ٥/ق ٢، ص ٢٦٤؛ فاروق صالح العمر، الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢٢_١٩٣٢، (بغداد: ٢٠٠٠، دار المعارف)، ص ٣٨.

وبالفعل تمكن طالبي التأسيس وهم (حسن فرج الله الاسدي، وسعدون السيد عيسى، وموسى آل البعاج الموسوي، وموسى القرشي، وعبد الغني الخصري) من تقديم طلبا إلى متصرف لواء كربلاء بواسطة قائم مقام النجف، فأجابت وزارة الداخلية بقبول الطلب واجازة الجمعية . للمزيد من التفاصيل ينظر: د. ك. و، وزارة المالية ، جمعية التحرير الثقافي في النجف ، ملف رقم (٩٩٨٧) .

٣٦ (باقر القرشي، نظرة في ماضي النجف وحاضرها، المصدر نفسه، العدد(٥)، السنة (١)، الاول نيسان ١٩٥٨، ص ٢٨٦_٢٨٧.

٣٧ (مرتضى الحكمي، منبر الدراسة العالية، المصدر نفسه، العدد(٢)، السنة(١)، ٩ كانون الاول ١٩٥٧، ص ١٢٠_١٢٢.

٣٨ (محمد الازيرجاوي، مشكلة الدراسة الدينية، المصدر نفسه، العدد(٤،٣)، السنة(١)، ٣ آذار ١٩٥٨، ص ٢٠٨_٢١٠.

٣٩ (محمد جمال الهاشمي، الرق والاسلام، المصدر نفسه، العدد(٤،٣)، السنة(١)، ٢ آذار ١٩٥٨، ص ٤٦٣_٤٦٧ .

٤٠ (علي كاشف الغطاء، سر عدم الغاء الاسلام للرقية، المصدر نفسه، العدد(١) ، السنة(١)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٧، ص ٢٢_٢٥.

٤١ (سورة الحجرات ، الاية (١٣).

٤٢ (محمد هادي الاميني، التعايش السلمي في القرن ، المصدر السابق، العدد(١)، السنة(١)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣، ص ٧١٨_٧٢٢.

٤٣ (صباح عبد الجبار الصباح، الزواج، المصدر نفسه، العدد(١)، السنة(١)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣، ص ٧٠٤_٧١٠.

(٤٩) الكابتن ما رشال : ضابط بريطاني عين سنة (١٩١٧) معاوناً للحاكم السياسي البريطاني للكاظمية لمدة عشرة اشهر، وفي (١ شباط ١٩١٨) عين حاكم عسكري لمدينة النجف الاشرف، قتل في (١٩ آذار ١٩١٨) بتخطيط من جمعية النهضة الإسلامية، لمزيد من التفاصيل انظر: محمد امين الخوئي، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف ١٩١٨، ترجمة بشرى ضياء، (النجف الاشرف : ٢٠٠٩، دار المؤرخ العربي)، ص ٥٥ .

(٥٠) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى، (صيدا : ١٩٥٢، مطبعة العرفان)؛ فريق مزهر آل فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ونتائجها، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٥٣) .

(٥١) لمزيد من التفاصيل عن المجالس البلدية انظر : عز الدين عبد الرسول، محسن ابو الطيبخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الآداب : ١٩٩٩)، ص ٢٦ .

(٥٢) عبد الرحيم محمد علي، العراق مهد الانتفاضات، المصدر نفسه، العدد(٨)، السنة(١)، ٧ آب ١٩٥٨، ص ٤٨٥ _ ٤٨٧ .

(٥٣) لمزيد من التفاصيل حول حركة مايس انظر عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة مايس سنة ١٩٤١ التحررية، (بغداد: ١٩٩٠، دار الشؤون الثقافية)؛ عبد الستار شنين الجنابي، النجف السياسي ١٩٢١ _ ١٩٤١، (بيروت : ٢٠١٣، مؤسسة ديموبرس) .

(٥٤) محمد حسين كاشف الغطاء ١٨٧٦ _ ١٩٥٤: ولد في النجف الاشرف، عالم ومرجع جليل درس علوم البلاغة والبيان والرياضيات، تلقى علومه على يد السيد محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ رضا الهمداني، ودرس في المسجد الهندي والصحن الحيدري ومدرسة المجدد الشيرازي، له عدة مؤلفات منها

الدعوة الاسلامية إلى مذهب الامامية، المثل العليا في الاسلام وغيرها من المؤلفات، لمزيد من التفاصيل ينظر حيدر نزار عطية سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني، (بغداد: ٢٠٠٧، دار زيد للطباعة والنشر)؛ نور كطاف عيدان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: ٢٠٠٨، كلية العلوم السياسية) .

(٥٥) لمزيد من التفاصيل حول وثبة كانون الثاني ينظر فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية واثرها في السياسة الداخلية، (بغداد: ١٩٧٧، دار الحرية للطباعة والنشر) .

(٥٦) لمزيد من التفاصيل حول الانتفاضة ينظر جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١_١٩٥٣، (النجف الاشرف: ١٩٧٦، مطبعة النعمان) ؛ محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨_١٩٥٨، (بيروت: ١٩٩٠، د.مط)؛ عبد الستار شنين الجنابي، النجف وانتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ دراسة وثائقية في ضوء وثائق مديرية المخابرات السرية والسياسية في وزارة الداخلية العراقية، (قم: ٢٠١٥، دار الاعتصام للطباعة والنشر) .

(٥٧) جعفر عباس حميدي، انتفاضة العراق ١٩٥٦، (بغداد: د.ت، بيت الحكمة)؛ احمد الحبوبى، مساهمة النجف في التصدي للعدوان على مصر سنة ١٩٥٦ كما يرويها شاهد عيان، مجلة الموسم، العدد(١٠)، ٩٠، ١٩٩١ .

(٥٨) عبد الرحيم محمد علي، العراق مهد الانتفاضات، المصدر نفسه، العدد(٩)، السنة(١)، ٣١ آب ١٩٥٨، ص ٥٦٦ _ ٥٦٩ .

(٥٩) باقر القرشي، نظرة في ماضي النجف وحاضرها، المصدر نفسه، العدد(٥)، السنة (١)، الاول نيسان ١٩٥٨، ص ٢٨٦ _ ٢٨٧ .

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

٣_ عز الدين عبد الرسول، محسن ابو الطيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الآداب : ١٩٩٩).

٤_ نور كطاف عيدان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: ٢٠٠٨، كلية العلوم السياسية).

٥_ هاشم احمد نعيمش الزويغي، صحافة النجف ١٩١٠_ ١٩٦٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٥).

ثالثا _ الكتب المطبوعة :

١_ حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز، (بغداد : ١٩٧٥، دار الحرية) .

٢_ حيدر نزار عطية سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني، (بغداد: ٢٠٠٧، دار زيد للطباعة والنشر).

٣_ جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١_١٩٥٣، (النجف الاشرف: ١٩٧٦، مطبعة النعمان).

٤_ _____، انتفاضة العراق ١٩٥٦، (بغداد: د.ت، بيت الحكمة) .

٥_ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى، (صيدا : ١٩٥٢، مطبعة العرفان) .

٦_ _____، تاريخ الوزارات العراقية، ط٤، (بيروت: ١٩٧٤، دار الكتب للطباعة)، ج١.

٧_ _____، الاسرار الخفية في حركة مايس سنة ١٩٤١ التحررية، (بغداد: ١٩٩٠، دار الشؤون الثقافية).

٨_ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢_ ١٩٦٨، (بيروت: ٢٠١٠، مؤسسة ديمويرس) .

٦٠ (مرتضى الحكمي، بين عهدين، المصدر نفسه العدد(٨)، السنة(١)، ٧آب ١٩٥٨، ص ٤٤٩_٤٥١.

٦١ (محمد حديد ، بين اصحاب السيادة والتحرير، مجلة النشاط الثقافي، العدد(٨)، السنة(١) ، ٧ آب ١٩٥٨، ص ٤٩٩.

قائمة المصادر:

اولا _ أرشيف دار الكتب والوثائق العراقية (د. ك . و) :

- ملفات وزارة الداخلية :
- د. ك . و ، وزارة الداخلية، الامور القانونية والعدلية، رقم الملف (١٠٨٩٩) .
- د. ك . و ، _____، قانون المطبوعات رقم ١٨٨١ لسنة ١٩٣١، رقم الملف (٧٨٤٦).
- ملفات وزارة المالية :
- د. ك. و، وزارة المالية ، جمعية التحرير الثقافي في النجف ، ملف رقم (٩٩٨٧).
- ملفات انباء وتوجيه :
- د . ك . و ، ملفات وزارة الثقافة والاعلام العراقية، انباء وتوجيه، رقم الملف ٣٢٠٣٢ .
- د. ك. و، _____، مرسوم المطبوعات رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٤، ملف رقم ٣٩ .

ثانيا _ الرسائل الجامعية :

- ١_ حسين كاظم عزيز الشمري، الشيخ محمد رضا المظفر وجهوده العلمية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الدراسات الاسلامية، ٢٠٠٦) .
- ٢_ حوراء عبد الجواد، النتاج التاريخي في المجالات النجفية ١٩١٠_١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، ٢٠١٧) .

جوانب من القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية في الصحافة النجفية

- ١٩_ محمد امين الخوئي، مذكرات شاهد عيان عن ثورة
النجف ١٩١٨، ترجمة بشرى ضياء، (النجف الاشرف
: ٢٠٠٩، دار المؤرخ العربي) .
٢٠_ محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، مج ٢،
(بيروت: ١٩٩٩، دار الثقليين) .
٢١_ محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الاحداث
١٩١٨_١٩٥٨، (بيروت: ١٩٩٠، د.مط).

رابعاً _ المجالات

١. مجلة النشاط الثقافي .
٢. مجلة البلاغ .
٣. مجلة الموسم .

- ٩_ ———، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١_ ١٩٤١،
(بيروت : ٢٠١٣، مؤسسة ديموبرس).
١٠_ ———، النجف وانتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢
دراسة وثائقية في ضوء وثائق مديرية المخابرات السرية
والسياسية في وزارة الداخلية العراقية، (قم: ٢٠١٥، دار
الاعتصام للطباعة والنشر) .
١١_ عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ
الصحافة العربية، (القاهرة: ٢٠٠٤، عالم الكتب) .
١٢_ علي الورد، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق
الحديث، (بغداد: ١٩٧٢، مطبعة الشعب) .
١٣_ فائق بطي، صحافة العراق تاريخها وكفاح
اجيالها، (بغداد: ١٩٦٨، مطبعة الاديب البغدادية) .
١٤_ ———، الموسوعة الصحفية العراقية، (بغداد:
١٩٧٦، مطبعة الاديب البغدادية).
١٥_ فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية
البريطانية واثرها في السياسة الداخلية، (بغداد: ١٩٧٧،
دار الحرية للطباعة والنشر) .
١٦_ ———، الاحزاب السياسية في العراق
١٩٢٢_١٩٣٢، (بغداد: ٢٠٠٠، دار المعارف).
١٧_ فريق مزهر آل فرعون، الحقائق الناصعة في
الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ونتائجها، (بغداد:
مطبعة النجاح، ١٩٥٣) .
١٨_ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر
والادب، (بيروت : ١٩٩٩، مؤسسة المواهب لطباعة
والنشر) .

Master's Thesis, (University of Baghdad: 2008, College of Political Sciences).

5. Hashem Ahmad Naghimish Al-Zwaighi, Najaf Press 1910_1968, Master's Thesis, (University of Baghdad, College of Arts, 1995).

Third: Printed books:

1. Hassan Al-Asadi, The Najaf Revolution against the British, (Baghdad: 1975, Freedom House).

2. Haider Nizar Attiya Salman, Sheikh Muhammad Hussein Kashif al-Ghita and his national role, (Baghdad: 2007, Zaid Printing and Publishing House).

3. Jaafar Abbas Hamidi, Political Developments in Iraq 1941_1953, (Al-Najaf Al-Ashraf: 1976, Al-Numan Press).

4. -----, Iraq Uprising, 1956, (Baghdad: D.T., House of Wisdom).

5. Abd al-Razzaq al-Hasani, The Great Iraqi Revolution, (Sidon: 1952, Al-Irfan Press).

6. -----, History of the Iraqi Ministries, 4th edition, (Beirut: 1974, Dar Al-Kutub Printing), vol. 1.

7. -----, The Hidden Secrets of the May 1941 Liberation Movement, (Baghdad: 1990, House of Cultural Affairs).

8. Abdul Sattar Shaneen Al-Janabi, The Social History of Najaf 1932-1968, (Beirut: 2010, Demopress Foundation).

9. -----, to the political history of Najaf 1921_1941, (Beirut: 2013, Demopress Foundation).

10. -----, Najaf and the November 1952 Uprising, a documentary study in light of the documents of the Directorate of Secret and Political Intelligence in the Iraqi

List of sources

- Firstly - Archives of the Iraqi Library and Documents House (D.K.W):

- Ministry of Interior files:

- D. K. And, Ministry of Interior, Legal and Judicial Matters, File No. (10899).

- D. K. And, Publications Law No. 1881 of 1931, File No. (7846).

- Ministry of Finance files:

- D. your. And, Ministry of Finance, Cultural Liberation Society in Najaf, File No. (9987).

- News and guidance files:

- D. K. And, files of the Iraqi Ministry of Culture and Information, News and Guidance, File No. 32032.

- D. your. And, Publications Decree No. 24 of 1954, File No. 39.

Second: University theses:

1. Hussein Kazem Aziz Al-Shammari, Sheikh Muhammad Redha Al-Muzaffar and his scientific efforts, Master's thesis, (University of Kufa: College of Islamic Studies, 2006).

2. Hawraa Abdul Jawad, Historical Production in Najafi Magazines 1910_1958, unpublished master's thesis, (University of Kufa: College of Education for Girls, 2017).

3. Izz al-Din Abd al-Rasoul, Mohsen Abu al-Tabikh and his role in the national movement until 1958, Master's thesis, (University of Kufa: College of Arts: 1999).

4. Nour Kataf Eidan, Sheikh Muhammad Hussein Kashif Al-Ghita,

21. Muhammad Mahdi Kubba, My Memoirs at the Heart of Events 1918-1958, (Beirut: 1990, D. Mt.).

Fourth: Magazines

1. Cultural Activity Magazine.
2. Al-Balagh Magazine.
3. Season Magazine.

Ministry of Interior, (Qom: 2015, Dar Al-I'tisam for Printing and Publishing).

11. Abdel Aziz Sharaf, Journalistic Geography and the History of the Arab Press, (Cairo: 2004, World of Books).

12. Ali Al-Wardi, Social Glimpses from the Modern History of Iraq, (Baghdad: 1972, Al-Shaab Press).

13. Faiq Butti, Iraqi journalism, its history and the struggle of its generations, (Baghdad: 1968, Al-Adib Al-Baghdadi Press).

14. -----, The Iraqi Press Encyclopedia, (Baghdad: 1976, Al-Adib Al-Baghdadi Press).

15. Farouk Saleh Al-Omar, The Iraqi-British Treaties and their Impact on Internal Politics, (Baghdad: 1977, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing).

16. -----, Political Parties in Iraq 1922-1932, (Baghdad: 2000, Dar Al-Maaref).

17. Mazhar Al-Faroun's team, The Bright Facts of the Great Iraqi Revolt of 1920 and its Results, (Baghdad: Al-Najah Press, 1953).

18. Kazem Abboud Al-Fatlawi, Selected from the Figures of Thought and Literature, (Beirut: 1999, Al-Mawaheeb Foundation for Printing and Publishing).

19. Muhammad Amin Al-Khoei, Memoirs of an Eyewitness to the Najaf Revolution of 1918, translated by Bushra Zia, (Al-Najaf Al-Ashraf: 2009, Dar Al-Histor Al-Arabi).

20. Muhammad Al-Gharwi, with the scholars of Najaf Al-Ashraf, vol. 2, (Beirut: 1999, Dar Al-Thaqalayn).